

خطبة (ذكر الله تعالى) | الجمعة ٢٤٤١/٠١/٣٢ | الشيخ عبدالرحمن

الودعان

عبدالرحمن الودعان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه - [00:00:02](#)

وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا - [00:00:27](#)

طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضى. اللهم لك الحمد كله. ولك الشكر كله. ولك الثناء كله. ولك المجد كله لا اله لنا الا انت ولا رب لنا ما سواك. اما بعد - [00:00:47](#)

ايها المؤمن هل تعرف اي عبادة هي اسهل وافضل هل تعرف يا عبد الله اي عبادة هي اعظم عند ربك جل في علاه هل تعرف اي عبادة عليها مدار جميع العبادات - [00:01:11](#)

هل تعرف تلك العبادة التي تكسبك الراحة والطمأنينة والسعادة هل تعرف تلك العبادة الجليلة التي امرك الله عز وجل بها. وامرك ان تكثر منها من غير حد محدود. وفي كل - [00:01:38](#)

وفي كل زمان وفي كل مكان هل عرفت ايها المؤمن هذه العبادة الجليلة ما موقفك منها؟ ما عملوك بها ان لم تعرفها بعد فتعال معي تعال معي نجلس بين يدي معلم الناس الخير. تعال معي نستمع انا وانت الى وحي - [00:02:01](#)

سماء ممن من احب حبيب الينا من الذي هو احب الينا من ابائنا؟ ومن امهاتنا احب الينا من اولادنا ازواجنا احب الينا من اوطاننا واحب الينا من اولادنا بل احب الينا من البرية كلها - [00:02:32](#)

انه بابي وابي وامي محمد صلى الله عليه وسلم جلس بين اصحابه يوما فقال لهم هل انبئكم بخير اعمالكم وازكاها عند مليكم وارفعها في درجاتكم يكفي هذا والله ان لخصلة واحدة منها لكافية - [00:03:05](#)

لكن اسمع الى بقية الخبر الصحيح قال وخير لكم من انفاق الذهب والورق هل يكفي كلا قال وخير لكم من ان تلقوا عدوكم ستضربوا اعناقهم اقتربوا اعناقكم تعجب الصحابة رضي الله عنهم من هذه العبادة الجليلة التي لها خمس صفات عظيمة مباركات - [00:03:40](#)

واحدة منها تكفي لكي نبادر اليها ولا نتركها فقالوا بلى يا رسول الله. وما ذاك؟ قال ذكر الله عز وجل. رواه الامام احمد والترمذي وابن ماجه باسناد صحيح عباد الله - [00:04:23](#)

ما موقفنا من ذكر الله عز وجل هل نحن من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات او نحن من الغافلين عن ذكر الله عز وجل هذا سؤال اسأله لنفسي وسله انت لنفسه - [00:04:50](#)

في موقف جليل مهيب يأتي جماعات مباركات من مهاجرين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشتكون اليهم ماذا يشتكون رضي الله عنهم يشتكون اليه شكواه من قلة الاجور وقلة الحسنات التي يستكثر منها صنف من الناس قد - [00:05:17](#)

الله عز وجل فما هذه الحسنات؟ وما هذا الصنف من الناس المبارك؟ وكيف تلحق هؤلاء بوصية محمد صلى الله عليه وسلم اتوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله ذهب اهل الدثور - [00:05:53](#)

الاجور والدرجات العلى ذهب اهل الملايين ذهب اهل الدراهم والدنانين والريالات والدولارات بالاجور لماذا يتصدقون ولا نتصدق ويعتقون ولا نعتق وليس في هذا في كل اصحاب الدثور انما هو في المتصدقين العاملين بامر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم الذين
- 00:06:18

تاء يبنون بيوتهم هناك فماذا قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم وهم الفقراء رضي الله عنهم؟ هل قال ساوزع عليكم من بيت المال مثلهم حتى تكونوا كهم في الصدقات؟ كلا - 00:06:59

ان هناك نوعا من الصدقات ايسر لكم من انفاق الذهب والورق. ايسر لكم من جهة بجمعه فلا يحتاج الى كلفة. وايسر لكم من جهة اخراجه فلا يحتاج الى ان تنتزعه من قلبك - 00:07:23

كما يفعل البخلاء فهو ايسر على كل حال قال اوليس قد جعل لكم الله ما تتصدقون به وتلحقون به اولئك وتزيدون عليهم فلا يلحقونكم الا اذا فعلوا كما فعلتم اذا فالصدقة من هذا النوع - 00:07:43

افضل من الصدقة بالدراهم والدنانير والريالات والدولارات وما ذاك يا رسول الله؟ اوصاهم بوصيتين احدهما في حديث ابي هريرة والثانية في حديث ابي ذر وكلاهما في الصحيح اما حديث ابي هريرة ففي الصحيحين قال عليه الصلاة والسلام ما -
00:08:11

تسبحون وتهللون وتحمدون في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين. اسمع يا من تأتي اخر المسجد وتخرج اول الخارجين وبعض الاخوة من الكسل يأتي ويجلس في اخر المظلة ثم هو اول الخارجين وكأنه غارق في بيت الله عز وجل لا يريد ان يبقى في ساحته في ساحة -
00:08:41

الذكر والطاعة انه يريد الفكاك حتى يخرج الى الدنيا. ما الذي يعجلك على الدنيا؟ تغير فقد كان بابي وامي عليه الصلاة والسلام يبقى في مصلاه يذكر الله عز وجل فابقى - 00:09:15

في صلاة ما هي الا ثلاث دقائق تذكر الله فيها. ونحن نقول هذا الكلام والواقع والذي نفسي بيده ان الناس لا يسمعون فاول ما يسلم الامام يتزاحمون الى بيت الى ابواب المساجد. وكانهم ما سمعوا ذكرا ولا سمعوا موعظة - 00:09:35

والله اني لاعجب من هؤلاء الجنس من الناس وليس هم يذكرون الله في طريقهم وفي سيارتهم بل لا يكادون يذكرون الله الا قليلا الا من رحم رب العالمين نعم من كان عنده امر مهم ولكن هذا الامر المهم في كل صلاة - 00:10:02

في كل فريضة ما هذا هذا لا يكون وفي حديث ابي ذر قال لهم ان بكل تكبيرة صدقة وفي كل تحميدة صدقة وفي كل تهيلة صدقة وفي كل وفي كل تحميدة صدقة وامر بمعروف صدقة. ونهي عن منكر صدقة - 00:10:25

هذه الصدقات لا تدفع فيها درهما واحدا ولا ليالا واحدة. انها صدقات لا ييخل بها الا من بخل على نفسه ايها المؤمنون عباد الله وفي موقف ثابت والله ان محمدا لعجيب - 00:10:55

ان محمدا عليه الصلاة والسلام لعجيب ولكن الذي هو اعجب اننا لا نكاد نهتم بما يقول لقد قال لنا يوما وهو يحدثنا عن امر عظيم يحبه الله جل وعلا - 00:11:19

حائا لنا عليه فما موقفنا منه ما موقفك ما حالك اين انت عنه او انت من الغافلين قال كلمتان كلمتان انظروا الى التشويه كلمتان ثم زادك تشويقا فقال له عقيقتان على اللسان - 00:11:41

ثم زادك تشويقا فقال لك ثقيلتان في الميزان. ثم زادك تعظيما لهما وتشويقا عظيما لا يقوم له تشويق تقع الحبيبة الى الرحمن. ووالله لم يكن فيها الا هذه الخصلة لكفى. حبيبتان الى الرحم - 00:12:14

سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. والله لحري بنا ان نقولها اناء الليل واطراف النار حتى نتقرب الى الرحيم الرحمن احرصوا يا عباد الله على اقتداء بسنن رسول الله اسمع الى حبيبك كيف كان تحدثنا سيدة بيت - 00:12:38

الصديقة بنت الصديق عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكروا الله على كل احيانه. هذا قدوتك ايها المؤمن. فاحذر ان تكون قدوتك في فنان - 00:13:03

او في مطرب او في تاجر او في غيره لا يأتسي بمحمد صلى الله عليه وسلم. كثير من شبابنا اليوم اصبحوا يقصون شعورهم

ويقتدون باولئك اللاعبين والفنانين والمغنيين والمطربين ولا خير في اكثرهم بل - [00:13:23](#)

اكثرهم لا يعرفون لا اله الا الله ولا يجلون محمدا رسول الله فهذا والذي نفسي بيده هو قدوتك لقد كان لكم في رسول الله اسوة

حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا يا ايها الذين امنوا اذكروا الله - [00:13:43](#)

اه ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم يتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما

خلقت هذا باطلا سبحانه. فقنا عذاب النار اقول ما تسمعون واستغفر الله - [00:14:03](#)

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله

عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. الى يوم الدين اما بعد ايها المؤمنون - [00:14:26](#)

تعالوا معي نشهد هذا الموقف من معلم البشرية انه يعلمنا انه يدلنا انه يرشدنا فايك ان تكون من الغافلين مر بزوجه جويرية بنت

الحارث من بني المصطلق رضي الله عنها ام المؤمنين مر بها وقد - [00:14:49](#)

صلت صلاة الفجر وهي جالسة في مصلاها تذكر الله عز وجل هل سمعت ايها المؤمن بما يسميه العلماء الذكر المضاعف الذكر الذي هو

خير من الدنيا وما فيها. الذكر الذي لا يقوم له عدد ولا يحصيه - [00:15:15](#)

الا رب العالمين الذكر الذي تنقطع الاعمار وهي تحسب في اجوره وحسناته ولا تنتهي لو بقيت العمر كله تحسب في حسناته لا تنقضي

حسناته هل عرفته؟ هل سمعت به؟ تعال نكمل نحن واياك هذا الخبر - [00:15:40](#)

انصرف عنها بابي وامي عليه الصلاة والسلام وهي تذكر الله جل وعلا وتسبحه وتهلله وتحمده فلما انتهى ما من حاجاته في وقت

الضحى ساعة ساعتان ثلاث ساعات الله اعلم مر بها وهي في مسجدها تصل تذكر الله - [00:16:05](#)

فقال اما زلت على الحال التي تركتك عليها؟ قالت نعم يا رسول الله. قال لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلتية منذ

الصباح الى الان لوزنته وفي رواية وذاك في مسلم وفي رواية احمد لزادت عليه وفضلت - [00:16:30](#)

ما ذاك يا رسول الله؟ احفظوا هذا الدعاء وحفظوه لاولادكم. وداوموا عليه في كل الاوقات والاحوال. قال سبحانه الله وبحمده عدد

خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته هذه واحدة ثانية مثل هذا الضبط سبحانه الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه

ومداد كلماته - [00:17:00](#)

ماتت سبحانه الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته. خبرني ايها المؤمن من الذي يحصي عدد خلق الله لا احد

من الذي يصل الى رضا نفس الله - [00:17:31](#)

من الذي يعرف قدر الزنة عرش الله الذي لو وضعت فيه السماوات كلها والاراضين كلها لكانت كالحلقة حلقة صغيرة في وسط ثلاث

في كرسي رب العالمين. وكرسيه كحلقة في وسط فلاة في - [00:17:54](#)

عرش رب العالمين فعرشه لا يعلم كنهه وحقيقته وزينته الا رب العالمين واما مداد كلماته فقد سمعت الله وهو يقول قل لو كان البحر

والبحر اسم جنس يشتمل على جميع البحار قل لو كان البحر مداد كلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفذ كلمات - [00:18:24](#)

ربي ان اتركه بعد اليوم؟ فاحفظه وحفظه لزوجك واولادك فكن من المفلحين باذن وسوف تحمد للعبد الفقير ما ارشدك اليه وما علمك

اياه. اتقوا الله عباد الله في انفسكم واحرصوا على طاعة ربكم. واكثروا من ذكر الله عز وجل في جميع احوالكم. وفي جميع اوقاتكم -

[00:18:56](#)

اللهم اجعلنا من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات الذين قلت فيهم والذاكرين الله كثيرا. والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما من

عبادك المتقين. اللهم اصلحنا واصلح بنا واهدنا واهدي بنا. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا. من لدنك رحمة انك انت الوهاب -

[00:19:26](#)

اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار. اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا واولادنا واخواننا

واحبابنا يا رب العالمين. اللهم امنا في دورنا. اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم

- 00:19:48

وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم. وعلى ال ابراهيم انك حميد - 00:20:08